

## تفسير البحر المحيط

@ 170 @ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ \*  
 وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ الذُّكْرُ \* كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا  
 فَأَخَذْنَا هُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ \* أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ  
 أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ \* أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعُ  
 مُنْتَصِرٍ \* سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ \* بَلِ السَّاعَةُ  
 مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ \* إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ  
 وَسُعُرٍ \* يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ  
 \* إِنَّ زَنَّا كُلَّ شِدَّةٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ \* وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ  
 كَلِمَةً بِأَلْبِصَرٍ \* وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ \*  
 وَكُلُّ شِدَّةٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ \* وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ \*  
 إِنَّ الِّمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلَائِكٍ  
 مُّقْتَدِرٍ { } \$ < 7 ! .

الجدث : القبر ، وتبدل ثاؤه فاء فيقال : جدف ، كما أبدلوا في ثم فقالوا : فم . انهمر  
 الماء : نزل بقوة غزيراً ، قال الشاعر : % ( راح تمرية الصبا ثم تنحى % .  
 فيه شؤبوب جنوب منهمر .

%) .

الدرس : المسامير التي تشدُّ بها السفينة ، واحدها دسار ، نحو كتاب وكتب . ويقال :  
 دسرت السفينة ، إذا شدتها بالمسامير . وقال الليث وصاحب الصحاح : الدسر : خيوط تشدُّ  
 بها ألواح السفينة . الصرصر : الشديدة الصوت ، أو البرد ، إما من صرير الباب ، وهو  
 تصويته ، أو من الصر الذي هو البرد ، وهو بناء متأصل على وزن فعلل عند الجمهور . العجز  
 : مؤخر الشيء . المنقعر : المنقلع : من أصله ، قعرت الشجرة قعراً : قلعته من أصلها  
 فانقعت ، والبئر : نزلت حتى انتهت إلى قعرها ، والإناء : شربت ما فيه حتى انتهت إلى  
 قعره ، وأقعرته البئر : جعلت لها قعراً . الأشر : البطر . وقرأ : أشر بالكسر يأشر أشراً  
 ، فهو أشر وأشر وأشران ، وقوم أشارى ، مثل : سكران وسكارى . سقر : علم لجهنم مشتق من  
 سقرته النار بالسين ، وصقرته بالصاد إذا لوّحته . قال ذو الرمة : % ( إذا دابت الشمس  
 اتقى صقراتها % .

بأفنان مربوع الصرمة معيل .

%) .

وامتنعت سقر من الصرف للعلمية ، والتأنيث تنزلت حركة وسطه تنزل الحرف الرابع في زينب

{ اقْتَرَبَتِ السَّعَاءَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ \* وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا  
وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ \* وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّهُمْ  
أَمْرٌ مُّسْتَقَرٌّ \* وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْإِنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ \*  
حِكْمَةٌ بِاللِّغَةِ فَمَا تُغْنِي \* النُّذُرُ \* فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ  
الدَّاعِ إِلَى شِدْءٍ نَّكُرٍ \* خُشِعَ أَعْيُنُ عِبَادٍ أَلْبَابُهُمْ وَخُرُجُونَ مِنَ الْإِجْدَاثِ  
كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ \* مَّهُطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَا فِرُونَ  
هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ \* كَذَّبَتْ قَبِيلَهُمْ قَوْمٌ نُّوحٍ فَكَذَّبُوا عَيْدَنَا  
وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ \* فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ نَبِّئَهُمْ بِمَنْ هُمْ  
فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ \* وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا  
فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ \* وَحَمَلْنَاَهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ  
وَدُسُرٍ \* تَجْرَى بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَن كَانَ كُفِرَ \* وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا  
آيَةً فَهَلْ مِنْ مَّدْكِرٍ \* فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرٍ \* وَلَقَدْ  
يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مَّدْكِرٍ } . .

هذه السورة مكية في قول الجمهور . وقيل : هي مما نزل يوم بدر . وقال مقاتل : مكية

إلا ثلاث آيات ، أولها : { أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ } ، وآخرها : { أَدْهَى وَأَمْ رَّ } .

وسبب نزولها أن مشركي قريش قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم ( : إن كنت صادقاً فشق لنا

القمر